| | |
|---|---|
| الجامعة | الانبار |
| الكلية | التربية للبنات |
| القسم | اللغة العربية |
| المرحلة | الأولى |
| اسم المادة باللغة العربية | بلاغة وتطبيق |
| اسم المادة باللغة الانكليزية | Rhetoric and application |
| اسم التدريسي | د.شيماء جيجان دغيث |
| عنوان المحاضرة باللغة العربية | التشبيه الضّمني |
| عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية | implicit simile |
| رقم المحاضرة | 5 |
| المصادر او المراجع | الإيضاح في علوم البلاغ للقزويني والبلاغة والتطبيق د. أحمد مطلوب |

## التشبيه الضّمني

### 1 - تعريفه:

هو تشبيه لا يوضع فيه المشبّه والمشبّه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب.

من هذا التعريف ندرك أنّه مضمر في النّفس وأنه يؤثر فيه التلميح على التّصريح.

كما أن التسمية تشير إلى أن التشبيه غير ظاهر في الكلام وإنّما على المتلقّي أن يفهمه ضمنا لأنّه يخاطب ذكاءه وفطنته.

ويؤتى بهذا النوع من التشبيه ليدلّ على أنّ الحكم الذي أسند إلى المشبّه ممكن وإن لم يغب عنه جانب التّخييل.

### 2 - مزاياه:

من أهم المزايا التي يختصّ بها نذكر ما يأتي:

- لا تظهر فيه الأداة أو وجه الشّبه بشكل صريح.
- لا يرتبط فيه المشبّه بالمشبّه به ارتباطهما المعروف في باقي أنواع التشبيه، بل تلمح بينهما العلاقة من خلال المعنى الذي يكاد يخفيه التشبيه.
- هو أبلغ من غيره، وأنفذ في النفوس والخواطر لاتخاذه جانب التلميح واكتفائه به.
- يكثر وروده في الحكم والمواعظ والأمثال.
- كثيرا ما يأتي في جملتين متواليتين لكلّ منهما معناها المستقلّ، وقد تربط جملة المشبّه به بجملة المشبّه بحرف الواو، كقول أبي فراس :

تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر

أو بحرف الفاء كقول المتنبي (الوافر):

فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإنّ المسك بعض دم الغزال

### 3 - أمثلته:

قال ابن الرّومي

قد يشيب الفتى وليس عجيبا ... أن يرى النّور في القضيب الرّطيب

لم يقل ابن الرّومي: الفتى وقد وخطه الشّيب كالغصن الرّطيب عند إزهاره لكنّه أتى بهذا المعنى ضمنا؛ ولهذا سمّي هذا التشبيه ضمنيا.

وقال أبو فراس :

سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

لم يقل أبو فراس: أنا إذا اشتدّ الخطب على قومي كالبدر الذي ينير الليلة الظلماء، بل ترك للمخاطبين أن يستنتجوا ذلك، وسيذهب ذهنهم إلى مثل هذا التشبيه لمجرّد سماعهم عجز البيت.

وقال غيره:

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت ... وقع السّهام ونزعهنّ أليم

يفهم البيت على أنّه تشبيه وإن غاب منه ما يدلّ على التشبيه.

لقد سكت الشاعر عن جزء من الصورة مطالبا القارئ أو المتلقّي باكتشافه، وليس من الصعب اكتشافه.

وقال المتنبّي :

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميّت إيلام

لم يقل المتنبي إنّ المتهاون بكرامته مرّة لا يحسّ بذلّ جديد يصيبه لأن كرامته ميتة، والكرامة الميتة كالجسد الميت لا يتألم إذا جرح جرحا جديدا، لقد مثّل الشطر الثاني المشبّه به ولم يرتبط بالصدر الذي يمثّل المشبّه بأيّ رابط لفظي، لكنّ الارتباط المعنوي عوّض عن الرابط اللفظي.

**4 – الفرق بين التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي:**

- الأداة ووجه الشّبه محذوفان وجوبا في التشبيه الضمني لكنّهما محذوفان جوازا في التشبيه التمثيلي.
- المشبّه والمشبّه به معنى مركّب في كليهما من عدّة أجزاء.
- تربط المشبّه بالمشبّه به علاقة نحوية أو إعرابية في التشبيه التمثيلي، ولا يرتبطان في التشبيه الضمني بأية علاقة نحوية، بل تكون جملة المشبّه به استئنافية لا محلّ لها من الإعراب غالبا.